ترجمة العهد الجديد من اليونانية إلى العربية في ضوء الاختلاف بين اللغتين

جرجس بشرى
مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، مصر
girgis.boshra@ainshams.edu.eg, girgisboshra2015@yahoo.com

الملخص:

تنتمي اللغة اليونانية إلى عائلة اللغات الهندو أوروبية، بينما تنتمي اللغة العربية إلى عائلة اللغات الأفرو أسيوية، ولذلك يوجد العديد من الاختلافات بين اللغتين، وتظهر لنا الدراسات التقابلية بين اللغتين مثل هذه الاختلافات. ومن يقوم بالترجمة من إحداهما إلى الأخرى لابد أن يواجه مثل هذه الاختلافات، وهذا ما حدث في ترجمة العهد الجديد من اللغة اليونانية القديمة إلى العربية، وفي هذه المقالة سوف أناقش – من خلال التطبيق على أشهر الترجمات العربية للعهد الجديد، وهي الترجمة المعروفة باسم "فان دايك" – أهم الاختلافات بين اللغة اليونانية القديمة واللغة العربية، على النحو التالي:

١- في الاستفهام الاستنكاري تستخدم اللغة اليونانية ظرف النفي (οὐ) عندما تكون الإجابة المتوقعة على السؤال هي الاثبات، بينما تستخدم الظرف (μή) عندما تكون الإجابة المتوقعة على السؤال هي النفي. بينما الترجمة العربية لا تميز بين الاثنين.

٢- بعض الأفعال اليونانية تُتبع بأكثر من حالة إعرابية للدلالة على المفعول به مثل فعل (ἀκούω) الذي يُتبع بحالة النصب أو المضاف إليه. وفعل (προσκυνέω) الذي يُتبع بحالة القابل أو النصب. ويختلف معنى الفعل حسب الحالة الإعرابية التي تتبعه كمفعول به، ومع ذلك فإن الترجمة العربية لا تُظهر مثل هذا التغيير الذي يحدث للفعل وفقًا للحالة الإعرابية التي تتبعه.

٣- أحيانًا تستخدم الترجمة العربية كلمة عربية واحدة لترجمة أكثر من مترادف في اللغة اليونانية، مثل أفعال: βλέπω, ὁράω, θεάομαι, θεωρέω التي تترجم كلها في اللغة العربية بلفظ "أنظر" دون ايضاح الفرق بين هذه المترادفات.

٤- يوجد للفعل اليوناني سمات تصريفية لا توجد في اللغة العربية، مثل: صيغة الاحتمال Subjenctive، صيغة التمني Optative، عدد الأزمنة الستة، استخدام فعل الأمر في زمن الماضي، ومع الغائب، استخدام البناء للوسط... والترجمة العربية لا تُظهر الوظائف الدلالية التي تحملها هذه السمات.

٥- كثيرًا ما تُترجم الأفعال اليونانية المركبة بمعناها الأول قبل أن تكون مركبة.

٦- التعبيرا الاصطلاحية في اللغة اليونانية (Idioms) كثيرًا ما تُترجم في العربية ترجمة حرفية لا تُعبر عن عمق المعنى المقصود في اللغة اليونانية.

٧- تستخدم اللغة اليونانية ظرفي النفي (οὐ μή) معًا لتوكيد النفي، بينما الترجمة العربية تترجمها بنفي بسيط.

الكلمات الدالة: العهد الجديد اليوناني، العهد الجديد باللغة العربية، ترجمة فان دايك العربية للعهد الجديد، ترجمة العهد الجديد.

The New Testament Arabic Translation from Greek in the Light of the Difference between the two Languages

Girgis Boshra

The center for papyrological studies and Inscriptions

Ain Shams University, Egypt

girgis.boshra@ainshams.edu.eg, girgisboshra2015@yahoo.com

Abstract:

The Greek language belongs to Indo-European family language, and the Arabic language belongs to the Afro-Asiatic family language, So there are many differences between these two languages, the contrastive analysis studies allowed us to recognize these differences clearly, and these differences will meet the translator from the one language to the other, and that what happened in the translation of The New Testament from Greek into Arabic. This paper discusses the most famous Arabic translation which known by the title "Van Dyke Arabic Bible", and the common difference between Greek and Arabic in this translation as follows: 1- in interrogation, the Greek language uses οὐ when an affirmative answer is expected, and μή when a negative answer is expected, but the Arabic translation does not distinguish between the both. 2- some Greek verbs are followed by more than one case as a direct object (genitive and accusative like ἀκούω, dative and accusative like προσκυνέω). and the meaning of the verb is changed according to the case which comes with it as a direct object, but the Arabic translation does not shows this change in the meaning of the verb. And from the other different functions of the Greek cases, the Arabic translation is not always selects the suitable one. 3- The Arabic translation sometimes uses one than one Arabic word as a translation for many Greek synonyms like: βλέπω, ὁράω, θεάομαι, θεωρέω which were translated into Arabic by "I see = أرى ،أنظر". the Arabic translation is not always selects the suitable Synonym of the Greek word. 4-The Greek verb has morphological features not found in Arabic, like the subjunctive and optative Moods, the six tenses, the aorist imperative, the middle voice. And the Arabic translation not always transfers these semantic functions of these features. 5- The Greek compound words sometimes were translated as uncompounded verbs. 6- the Greek Idioms sometimes were translated literally in Arabic. 7- the Greek uses The particles (οὐ μή) in combination augment the force of the negation, while it were always translated into Arabic in a simple negation.

Key words: Greek New Testament, Arabic New testament, Van Dyke Arabic, Arabic Bible, New Testament Translation.

المقدمة:

تنتمي اللغة العربية إلى أسرة اللغات السامية، بينما تنتمي اللغة اليونانية لأسرة اللغات الهندأوروبية، ولكل أسرة لغوية منهما خصائصها التي تميزها عن الأخرى(١)، ويُعد هذا التمايز بين اللغتين أحد العوامل المهمة التي تزيد من صعوبة الترجمة من إحداهما للأخرى، مهما كانت مهارة المترجم. وقد استخدمتُ كنموذج لهذا التمايز بين اللغتين الترجمة العربية للعهد الجديد المعروفة باسم "سميث – فان دايك– البستاني"(٢) وذلك لانتشارها الواسع جدًّا لدى الناطقين بالعربية، واستخدمتُ النص اليوناني المعروف بالبيزنطي(٣)، والذي يُعرف أيضًا بنص الأغلبية، أو النص المقبول، وذلك لأن هذا هو النص الذي رجع إليه فريق الترجمة المعروفة باسم "فان دايك" في ترجمتهم، ويمكن الحديث عن هذا الاختلاف بين اليونانية والعربية في ضوء هذه الترجمة من خلال العناصر الآتية:

أولًا– الاستفهام (الاستنكاري) المنفي

في كلٍ من اللغة اليونانية، واللغة العربية، يمكن استخدام السؤال استخدامًا بلاغيًّا للتعبير عن حقيقة، سواء أكانت مثبتة أو منفية، وليس للاستفهام، وفي حين تترك اللغة العربية القارئ؛ ليستنتج هذا من خلال السياق، فإن اللغة اليونانية، تستخدم أداة النفي (μή) في السؤال الاستنكاري للتعبير عن حقيقة منفية، وتستخدم أداة النفي (οὐ) أو (οὐχί) في السؤال الاستنكاري للتعبير عن حقيقة مثبتة، ويتضح ذلك من خلال الأمثلة التالية:

Ἢ τίς βασιλεὺς πορευόμενος συμβαλεῖν ἑτέρῳ βασιλεῖ εἰς πόλεμον <u>οὐχὶ</u> καθίσας πρῶτον βουλεύεται εἰ δυνατός ἐστιν ἐν δέκα χιλιάσιν ἀπαντῆσαι τῷ μετὰ εἴκοσι χιλιάδων ἐρχομένῳ ἐπ᾽ αὐτόν;(4)

وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ، <u>لاَ</u> يَجْلِسُ أَوَّلاً وَيَتَشَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلاَقِيَ بِعَشَرَةِ آلاَفٍ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفًا؟

ففي النص اليوناني، جاءت أداة النفي (οὐχί) للتعبير عن حقيقة مثبتة، وهي إنه يجب على الملك أن يجلس أولاً ويتشاور. بينما في الترجمة العربية: "لا يجلس أولاً ويتشاور...؟" تترك المعنى هنا ليستنتجه القارئ من خلال السياق، وقبل وضع علامات الترقيم حديثًا، ومنها علامة الاستفهام (؟)، لترجمة البستاني– فان دايك، كان يمكن للقارئ أن يفهم المعنى بطريقة خاطئة، ويظن إنها جملة إخبارية منفية: "لا يجلس أولاً ويتشاور..."، بينما

---

(١) كنموذج للتمايز بين اللغات الهندأوروبية واللغات السامية، انظر رسالة الماجستير التي قدمها الباحث لقسم الدراسات اليونانية واللاتينية بجامعة القاهرة (٢٠٠٥) بعنوان "دراسة تقابلية للمحتوى اللغوي لرسائل القديس آمون بين اليونانية والسريانية"، وكذلك رسالة الدكتوراه (٢٠٠٩) بعنوان: "دراسة تقابلية لاسمي الفاعل والمفعول والمصدر في سفر المزامير بين اليونانية والسريانية والقبطية".

(٢) هناك ترجمات عديدة سبقت ترجمة "سميث-فان دايك" منها ترجمة أسقف إشبيلية سنة ٧٥٠م، وترجمة "سعد الفيّومي" سنة ١٦٥٧م، وترجمة المطران "سركيس الرّزّي" سنة ١٦٧١م، وترجمة القسّ "هنري مارتن" للعهد الجديد سنة ١٨١٦م. كما تمّ طبع الكتاب المقدس باللّغة العربيّة لأوّل مرّة عام ١٨٢٢م من قِبَل الإرساليّة البريطانيّة، ولكنني استخدمت في هذا البحث ترجمة (سميث - فان دايك– البستاني) كموضوع للدراسة، وسأشير إليها في باقي البحث باسم "فان دايك".

(3) THE NEW TESTAMENTIN THE ORIGINAL GREEK, BYZANTINE TEXTFORM, compiled and arranged by Maurice A. Robinson and William G. Pierpont (Southborough, Massachusetts: Chilton Book Publishing, 2005)

(4) Luke 14:31

الدلالة التي يمكن استنتاجها من النص اليوناني واضحة، وهي إثبات العبارة المذكورة. ومثال آخر على استخدام (οὐ) في الاستفهام، ما جاء في النص التالي:

Οὐ Μωσῆς δέδωκεν ὑμῖν τὸν νόμον, καὶ οὐδεὶς ἐξ ὑμῶν ποιεῖ τὸν νόμον; Τί με ζητεῖτε ἀποκτεῖναι;(1)

أَ لَيْسَ مُوسَى قَدْ أَعْطَاكُمُ النَّامُوسَ؟ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَعْمَلُ النَّامُوسَ! لِمَاذَا تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي؟

في الاستفهام السابق الذي جاء في سياق حديث السيد المسيح لليهود، يستخدم السؤال بالأداة (οὐ) قائلًا لهم: "أَ لَيْسَ مُوسَى قَدْ أَعْطَاكُمُ النَّامُوسَ؟"، ومن الواضح جدًّا أنه معروف وشائع لدى كل اليهود أن موسى هو الذي أعطاهم الناموس أو الشريعة، وهذه الحقيقة لا تحتاج لسؤال للبحث عن معرفتها، ولكن استخدام السؤال هنا بالأداة (οὐ) لتأكيد هذه الحقيقة. وقد جاءت الترجمة العربية كسؤال "أَ لَيْسَ مُوسَى قَدْ أَعْطَاكُمُ النَّامُوسَ؟" دون أن يحوي هذا السؤال في داخله ما يشير إلى هذا الإثبات إلَّا السياق. ومثال ثالث باستخدام (οὐ) يؤكد هذه الدلالة:

Ὁ δὲ Ἰησοῦς εἶπεν αὐτοῖς, Οὐ βλέπετε πάντα ταῦτα; Ἀμὴν λέγω ὑμῖν, οὐ μὴ ἀφεθῇ ὧδε λίθος ἐπὶ λίθον, ὃς οὐ καταλυθήσεται.(2)

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "أَ مَا تَنْظُرُونَ جَمِيعَ هذِهِ؟ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لاَ يُتْرَكُ ههُنَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لاَ يُنْقَضُ!"

ويتضح جليًّا من هذا الشاهد أن السؤال هنا: "أَمَا تَنْظُرُونَ جَمِيعَ هذِهِ؟" ليس الغرض منه الاستفهام إذا كانوا ينظرون أم لا؛ لأنه من الواضح إنهم كانوا ينظرون، ولكن الغرض منه هو الإشارة إلى هذه الحقيقة المثبتة، وبينما تترك الترجمة العربية للقارئ أن يقرر الغرض من السؤال من خلال السياق، فإن الأداة (οὐ) هنا تشير بشكل واضح من خلال استخدامها في الاستفهام المنفي إلى حقيقة مثبتة وليس استفهام. أمَّا عند استخدام (μή) بدلاً من (οὐ)، فيكون الغرض من السؤال المنفي هو إثبات نفي الحقيقة التي تلي (μή) أو عدم وجودها، كما في الشاهد التالي:

Καὶ εἶπεν αὐτοῖς, Ὅτε ἀπέστειλα ὑμᾶς ἄτερ βαλαντίου καὶ πήρας καὶ ὑποδημάτων, μή τινος ὑστερήσατε; Οἱ δὲ εἶπον, Οὐθενός.(3)

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "حِينَ أَرْسَلْتُكُمْ بِلاَ كِيسٍ وَلاَ مِزْوَدٍ وَلاَ أَحْذِيَةٍ، هَلْ أَعْوَزَكُمْ شَيْءٌ؟" فَقَالُوا "لاَ".

جاءت هذه العبارة في سياق حديث السيد المسيح لتلاميذه، وهو هنا يريد أن يؤكد لهم إنه لم يجعلهم يحتاجون إلى أي شيء عندما أرسلهم دون أن يمدهم بالمال أو الأكل أو الملابس، وجاءت الأداة (μή) هنا أيضًا في هذا السؤال ليس للاستفهام، ولكن للدلالة عن حقيقة منفية، وهي: "إنهم لا يعوزهم شيء" أو "لم يكونوا في احتياج إلى أي شيء."، وهو باستخدام الأدة (μή) في الاستفهام يريد أن يقول لهم من خلال السؤال: "أنا لم أجعلكم تحتاجون إلى أي شيء أبدًا"، ونلاحظ في هذا النص وجود إجابة "Οἱ δὲ εἶπον, Οὐθενός."، وهذه الإجابة تؤكد طبيعة

(1) John 7:19

(2) Matthew 24:2.

(3) Luke 22:35

الاستفهام في العبارة التي تسبق الإجابة، بالرغم من إن هذا السؤال لنفي حالة محددة، وليس لطلب إجابة. ومثال آخر على استخدام الأداة (μή) ما ذكره بولس الرسول في رسالته إلى أهل كورنثوس، حيث يقول لهم:

Μή τινα ὧν ἀπέσταλκα πρὸς ὑμᾶς, δι᾽ αὐτοῦ ἐπλεονέκτησα ὑμᾶς;(1)

هَلْ طَمِعْتُ فِيكُمْ بِأَحَدٍ مِنَ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ؟

وجاء هنا أيضًا، السؤال باستخدام (μή) ليس للاستفهام ولكن للإشارة إلى حقيقة منفية، وهي: "إنه لم يطمع فيهم" من خلال أي أحد قد أرسله لهم. ويمكن أن تأتي أداة الاستفهام المركبة من النفي (μή) مع ضمير الاستفهام (τί) للدلالة نفسها، وهي **توقع إجابة مؤكد نفيها**(٢)، كما في الشواهد التالية:

Καὶ ἔλεγεν αὐτοῖς, Μήτι ὁ λύχνος ἔρχεται ἵνα ὑπὸ τὸν μόδιον τεθῇ ἢ ὑπὸ τὴν κλίνην; Οὐχ ἵνα ἐπὶ τὴν λυχνίαν ἐπιτεθῇ;(3)

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "هَلْ يُؤْتَى بِسِرَاجٍ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟"

Ἀπὸ τῶν καρπῶν αὐτῶν ἐπιγνώσεσθε αὐτούς· μήτι συλλέγουσιν ἀπὸ ἀκανθῶν σταφυλήν, ἢ ἀπὸ τριβόλων σῦκα;(4)

مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنَبًا، أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا؟

Εἶπεν δὲ παραβολὴν αὐτοῖς, Μήτι δύναται τυφλὸς τυφλὸν ὁδηγεῖν; Οὐχὶ ἀμφότεροι εἰς βόθυνον πεσοῦνται;(5)

وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلاً: "هَلْ يَقْدِرُ أَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَمَا يَسْقُطُ الاثْنَانِ فِي حُفْرَةٍ؟"

Ἀπεκρίθη ὁ Πιλάτος, Μήτι ἐγὼ Ἰουδαῖός εἰμι; Τὸ ἔθνος τὸ σὸν καὶ οἱ ἀρχιερεῖς παρέδωκάν σε ἐμοί· τί ἐποίησας;(6)

أَجَابَهُ بِيلاَطُسُ: "أَلَعَلِّي أَنَا يَهُودِيٌّ؟ أُمَّتُكَ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَسْلَمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟"

Μήτι ἡ πηγὴ ἐκ τῆς αὐτῆς ὀπῆς βρύει τὸ γλυκὺ καὶ τὸ πικρόν;(7)

أَلَعَلَّ يَنْبُوعًا يُنْبِعُ مِنْ نَفْسِ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ الْعَذْبَ وَالْمُرَّ؟

ونلاحظ في كل الشواهد السابقة أن الأداة (μήτι) استُخدمت في الأسئلة للدلالة على توقع إجابة مؤكد نفيها، وبينما تترك الترجمة العربية للقارئ أن يستنتج هذه الدلالة من السياق، فإن النص اليوناني كان واضحًا في استخدام هذه الأداة لهذه الدلالة بالتحديد. وقد كانت الترجمة العربية في الشواهد تترجم الأداة (μήτι) بأداة الاستفهام (هل)

(1) 2Co 12:17.

(2) Friberg, Friberg, Miller, *Analytical Lexicon*, S.V. μήτι.

(3) Mark 4:21.

(4) Matthew 7:16.

(5) Luke 6:39.

(6) John 18:35.

(7) James 3:11.

التي تُستخدم في اللغة العربية للاستفهام بشكل عام ويتوقع إجابة سؤالها أن يكون بالنفي أو الإثبات، كما تستخدم الترجمة العربية أيضًا (لعلَّ)، وهي تفيد الشك أو الاستفهام بشكل عام[١]، وليس توقع إجابة مؤكد نفيها. وقد يكون السياق في الأمثلة السابقة يشير إلى توقع إجابة مؤكد نفيها، ولكن في أمثلة أخرى يصعب توقع هذا من خلال السياق، كما في الشاهدين الآتيين:

Καὶ ἐξίσταντο πάντες οἱ ὄχλοι καὶ ἔλεγον, Μήτι οὗτός ἐστιν ὁ υἱὸς Δαυίδ;[2]

فَبُهِتَ كُلُّ الْجُمُوعِ وَقَالُوا: "أَلَعَلَّ هذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟"

Καὶ λυπούμενοι σφόδρα ἤρξαντο λέγειν αὐτῷ ἕκαστος αὐτῶν, Μήτι ἐγώ εἰμι, κύριε;[3]

فَحَزِنُوا جِدًّا، وَابْتَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ: "هَلْ أَنَا هُوَ يَارَبُّ؟"

لا يشير السياق هنا إلى إجابة محددة سواء بالنفي أو بالإثبات، ولا يوجد في صياغة الترجمة العربية ما يدل على توقع إجابة مؤكد نفيها، ويظهر هذا بوضوح في الشاهد الثاني في عبارة: "هَلْ أَنَا هُوَ يَارَبُّ؟"، والتي يُفضل أن تكون ترجمتها: "من المؤكد إنه ليس أنا يا رب."، وقد وردت في ترجمة الفولجاتا اللاتينية بهذا المعنى (numquid ego sum Domine) وفي الترجمات الإنجليزية: (CSBO)[٤]، و(NAS)[٥]، و(NET)[٦] جاءت ترجمة هذه هذه العبارة: "Surely not I, Lord?".

يمكن استخدام (μή) للتعبير عن الحيرة والشك في الاستفهام، كما في:

εἶπον οὖν αὐτῷ· μὴ καὶ σὺ ἐκ τῶν μαθητῶν αὐτοῦ εἶ;[7]

فَقَالُوا لَهُ: "أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلاَمِيذِهِ؟"

ثانيًا– ترجمة الحالات الإعرابية اليونانية في ضوء تعددها الدلالي

يوجد في اللغة اليونانية حالات إعرابية متعددة (الرفع، المنادى، النصب، المضاف إليه، القابل)، وتتميز اللغة اليونانية بتعدد الدلالات للحالة الإعرابية الواحدة، ويختار المترجم دلالة واحدة من بين الدلالات المتعددة للحالة الإعرابية الواحدة، وذلك في ضوء سياق النص (context)، وبنية الجملة (syntax). ولم تكن ترجمة فان دايك العربية للعهد الجديد دائمًا موفقة في اختيار الدلالة المناسبة، ويتضح ذلك من بعض النماذج القليلة التي تم اختيارها لايضاح ذلك على النحو التالي:

---

(١) انظر قاموس "لسان العرب" و"الصحَّاح في اللغة" و"الغني" و"مختار الصحَّاح".

(2) Matthew 12:23.

(3) Matthew 26:22.

(4) Holman Christian Standard Bible. 1999.

(5) The New American Standard Bible. 1977.

(6) The NET Bible, Version 1.0 - Copyright © 1996-2006 Biblical Studies Press, L.L.C.

(7) Jn. 18:25.

١- الحالة الإعرابية المستخدمة كمفعول به:

من البديهي أن يلي الأفعال المتعدية مفعول به (direct object)، ويأتي المفعول به في اللغة العربية في حالة النصب، ولكن في اللغة اليونانية غالبًا ما يكون المفعول به في حالة النصب (accusative)، ولكن أحيانًا يكون في حالة القابل (dative)، أو المضاف إليه (genitive). وبعض الأفعال اليونانية يمكن أن يتبعها إحدى حالتين، حالة النصب أو القابل من جهة، أو حالة النصب أو المضاف إليه من جهةٍ أخرى، وهذه الأفعال التي يتبعها حالتين يتغير معنى الفعل فيها حسب الحالة الإعرابية التي تليه وتستخدم كمفعول به له، وفي الترجمة العربية، يُترجم الفعل دون إشارة إلى هذا التغيير في المعنى الذي حدث نتيجةً للتغيير في الحالة الإعرابية المستخدمة كمفعول به، ومثالًا لذلك فعل (ἀκούω أسمع)، الذي يليه حالة النصب أو المضاف إليه كمفعول به، وفعل (προσκυνέω أسجد) الذي يليه حالة النصب أو القابل كمفعول به. ففعل (ἀκούω) عندما يليه حالة النصب، يشير إلى سماع موضوع، ولكن عندما يليه حالة المضاف إليه، فيعني سماع الشخص، وقد ظهر هذا الفرق بوضوح في قصة ظهور السيد المسيح لبولس في طريقه إلى دمشق، على النحو التالي:

> Οἱ δὲ ἄνδρες οἱ συνοδεύοντες αὐτῷ εἱστήκεισαν ἐνεοί, ἀκούοντες μὲν τῆς φωνῆς, μηδένα δὲ θεωροῦντες.(1)
>
> وَأَمَّا الرِّجَالُ الْمُسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا صَامِتِينَ، يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلاَ يَنْظُرُونَ أَحَدًا.
>
> Οἱ δὲ σὺν ἐμοὶ ὄντες τὸ μὲν φῶς ἐθεάσαντο, καὶ ἔμφοβοι ἐγένοντο· τὴν δὲ φωνὴν οὐκ ἤκουσαν τοῦ λαλοῦντός μοι.(2)
>
> وَالَّذِينَ كَانُوا مَعِي نَظَرُوا النُّورَ وَارْتَعَبُوا، وَلكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ الَّذِي كَلَّمَنِي.

فقد جاء في الترجمة العربية في الشاهد الأول: "يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ" (أع ٩: ٧)، وفي هذا الشاهد جاءت كلمة "الصوت" (τῆς φωνῆς) في حالة المضاف إليه كمفعول به لاسم الفاعل (ἀκούοντες)، وهذا يعني أنهم سمعوا شخصًا يتحدث، بينما في الشاهد الثاني ذكرت ترجمة ڤاندايك: "لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ..." (أع ٢٢: ٩) وقد جاءت هنا كلمة "الصوت" (τὴν φωνὴν) في حالة النصب، كمفعول به لفعل (ἤκουσαν)، وهذا يعني أنهم لم يسمعوا موضوع الحديث. وفي الحالتين يبدو في الترجمة العربية تناقض ظاهري في النص، حيث ذكرت مرة أنهم سمعوا، ومرة أخرى أنهم لم يسمعوا، ولكن من خلال الرجوع للحالة الإعرابية المستخدمة كمفعول به في النص اليوناني لفعل (ἀκούω) يمكننا أن نستنتج بسهولة أنهم سمعوا شخصًا يتحدث، ولكن لم يسمعوا أو يعرفوا موضوع الحديث.

مثال آخر لتأثير الحالة الإعرابية المستخدمة كمفعول به على معنى الفعل، فعل (προσκυνέω أسجد)، في النص التالي:

> Πάλιν παραλαμβάνει αὐτὸν ὁ διάβολος εἰς ὄρος ὑψηλὸν λίαν, καὶ δείκνυσιν αὐτῷ πάσας τὰς βασιλείας τοῦ κόσμου καὶ τὴν δόξαν αὐτῶν, καὶ λέγει αὐτῷ, Ταῦτα πάντα σοι δώσω, ἐὰν πεσὼν προσκυνήσῃς μοι. Τότε λέγει αὐτῷ ὁ Ἰησοῦς, Ὕπαγε

(1) Acts 9:7.

(2) Acts 22:9.

ὀπίσω μου, Σατανᾶ· γέγραπται γάρ, Κύριον τὸν θεόν σου προσκυνήσεις, καὶ αὐτῷ μόνῳ λατρεύσεις.(1)

"ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضًا إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جِدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا. وَقَالَ لَهُ: "أُعْطِيكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي". حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: "اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ"

نلاحظ في هذا النص استخدام حالة القابل (μοι) بعد فعل السجود (προσκυνήσῃς)، للدلالة على السجود للشيطان، بينما استخدم الكاتب حالة النصب (Κύριον τὸν θεόν σου) بعد الفعل نفسه (προσκυνήσεις) للدلالة على السجود لله، وقد أعطت الحالة الإعرابية المستخدمة بعد الفعل، تمييزًا لمعنى الفعل لا يوجد في الترجمة العربية.

٢- مضاف إليه النسب أو القرابة (Genitive of Relationship):

من الدلالات المتعددة لحالة المضاف إليه، التعبير عن النسب، وغالبًا تأتي حالة المضاف إليه للدلالة على أب الاسم الذي يعود عليه(٢)، دون أن يأتي بينهما ما يشير إلى هذه العلاقة مثل كلمة "ابن"؛ لأن المضاف إليه يعبر عن ذلك، وقد اخطأت ترجمة فانديك في ترجمة مضاف إليه النسب الخاص بنسب "يهوذا" في الأمثلة التالية:

Λέγει οὖν εἷς ἐκ τῶν μαθητῶν αὐτοῦ, Ἰούδας Σίμωνος Ἰσκαριώτης, ὁ μέλλων αὐτὸν παραδιδόναι.(3)

فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، وَهُوَ يَهُوذَا سِمْعَانُ الإِسْخَرْيُوطِيُّ، الْمُزْمِعُ أَنْ يُسَلِّمَهُ:

ففي النص السابق جاء الاسم "Σίμωνος = سمعان" في حالة مضاف إليه النسب، للدلالة على إنه أبو "يهوذا الإسخريوطي Ἰούδας Ἰσκαριώτης" الذي جاء في حالة الرفع، ولذلك، فإن الترجمة الأدق هي: "يهوذا الإسخريوطي بن سمعان" وليس: "يهوذا سمعان الإسخريوطي" كما جاء في ترجمة فان دايك. وقد تكرر هذا الخطأ في الترجمة في الشاهدين التاليين:

Ἔλεγεν δὲ τὸν Ἰούδαν Σίμωνος Ἰσκαριώτην· οὗτος γὰρ ἔμελλεν αὐτὸν παραδιδόναι, εἷς ὢν ἐκ τῶν δώδεκα.(4)

قَالَ عَنْ يَهُوذَا سِمْعَانَ الإِسْخَرْيُوطِيِّ، لأَنَّ هذَا كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يُسَلِّمَهُ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ.

الترجمة المقترحة: "يهوذا الإسخريوطي بن سمعان" حيث جاء "سمعان Σίμωνος" في حالة المضاف إليه، بينما جاء "يهوذا الإسخريوطي Ἰούδαν Ἰσκαριώτην" في حالة النصب.

---

(1) Mattew 4:8-10.

(٢) يمكن أن يشير أيضًا لعلاقة البنوة للأم، مثل: "مريم (أم) يعقوب." Μαρία Ἰακώβου (Luk 24:10). أو قرابة الأخوَّة، مثل: "يهوذا (أخو) يعقوب" Ἰούδας Ἰακώβου. (Act 1:13).

(3) John 12:4.

(4) John 6:71.

Ἀποκρίνεται ὁ Ἰησοῦς, Ἐκεῖνός ἐστιν ᾧ ἐγὼ βάψας τὸ ψωμίον ἐπιδώσω. Καὶ ἐμβάψας τὸ ψωμίον, δίδωσιν Ἰούδᾳ Σίμωνος Ἰσκαριώτῃ.(1)

أَجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ ذَاكَ الَّذِي أَغْمِسُ أَنَا اللُّقْمَةَ وَأُعْطِيهِ!». فَغَمَسَ اللُّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُوذَا سِمْعَانَ الإِسْخَرْيُوطِيِّ.

الترجمة المقترحة: "يهوذا الإسخريوطي بن سمعان" حيث جاء "سمعان Σίμωνος" في حالة المضاف إليه، بينما جاء "يهوذا الإسخريوطي .Ἰούδᾳ Ἰσκαριώτῃ" في حالة القابل.

وجديرٌ بالذكر أنه في (يوحنا ١٣: ٢) جاءت الكلمات الثلاثة سابقة الذكر (يهوذا، سمعان، إسخريوطي) في حالة المضاف إليه على النحو التالي:

Καὶ δείπνου γενομένου, τοῦ διαβόλου ἤδη βεβληκότος εἰς τὴν καρδίαν Ἰούδα Σίμωνος Ἰσκαριώτου ἵνα αὐτὸν παραδῷ.

فَحِينَ كَانَ الْعَشَاءُ، وَقَدْ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قَلْبِ يَهُوذَا سِمْعَانَ الإِسْخَرْيُوطِيِّ أَنْ يُسَلِّمَهُ.

وفي هذا الشاهد، من المرجح أن يكون "يهوذا الإسخريوطي Ἰούδα Ἰσκαριώτου" مضاف إليه الملكية لكلمة "قلب καρδίαν"، أما "سمعان Σίμωνος" فهي مضاف إليه النسب أو القرابة لكلمتي "يهوذا الإسخريوطي Ἰούδα Ἰσκαριώτου"، وفي هذه الحالة تكون الترجمة المقترحة "يهوذا الإسخريوطي بن سمعان". ومع احتمال أن تكون كلمة "الإسخريوطي Ἰσκαριώτου" متفقة مع "سمعان" وليس "يهوذا"، وفي هذه الحالة تكون الترجمة المقترحة: "يهوذا بن سمعان الإسخريوطي".

وجديرُ بالذكر أيضًا أن الترجمات الإنجليزية منذ زمنٍ بعيد، قد تداركت هذا المعنى، ويمكننا أن نرى ذلك بوضوح من خلال عرض بعض الترجمات الإنجليزية لعبارة "Ἰούδᾳ Σίμωνος Ἰσκαριώτῃ" (يو ١٣: ٢٦) التي وردت في ترجمة فان دايك "يَهُوذَا سِمْعَانُ الإِسْخَرْيُوطِيُّ" كما في الجدول الآتي:

جدول (١): ترجمة عبارة "Ἰούδᾳ Σίμωνος Ἰσκαριώτῃ" في بعض الترجمات الإنجليزية

No	The English Version	The Translation
1	**ASV** The Holy Bible, American Standard Version 1901 (ASV), similar to the English Revised Version of 1881-1885, both being based upon the Hebrew Masoretic text for the OT and upon the Westcott-Hort Greek text for the NT.	Judas, *the son* of Simon Iscariot.

(1) John 13:26.

No	The English Version	The Translation
2	**DBY** The English Darby Bible 1884/1890 (DBY), a literal translation by John Nelson Darby (1800-1882), 1988-1997 by the Online Bible Foundation and Woodside Fellowship of Ontario, Canada.	Judas *son* of Simon, Iscariote.
3	**ERV** *English Revised Version* (1885). A translation of the Greek New Testament and Hebrew Old Testament into English, initiated by the convocation of Canterbury of the Church of England. The New Testament was published in 1881 and the complete Bible in 1885.	Judas, *the son* of Simon Iscariot.
4	**ESV** The Holy Bible, English Standard Version. 2001,2007 by Crossway Bibles, a division of Good News Publishers.	Judas, the son of Simon Iscariot.
5	**GWN** GOD'S WORD translation. 1995 by God's Word to the Nations.	Judas, son of Simon Iscariot.
6	**KJV** KJA, KJG Authorized Version (KJV) - 1769 Blayney Edition of the 1611 King James Version of the English Bible - with Larry Pierce's Englishman's-Strong's Numbering System, ASCII version.	Judas Iscariot, *the son* of Simon.
7	**NAS/NAU** The New American Standard Bible (NASB) (NAS [1977] and NAU [1995]).	Judas, *the son* of Simon Iscariot.
8	**NIV** The New International Version (2011).	Judas, the son of Simon Iscariot.
9	**NKJ** The New King James Version NKJV). 1982, Thomas Nelson, Inc.	Judas Iscariot, *the son* of Simon.

٣- القابل الذي يعود على أصله (Cognate Dative)[(١)]:

يمكن أن يُستخدم القابل للتوكيد، وذلك عندما يعود على كلمة أخرى في الجملة سواء كان يعود على فعل، ويتشابه القابل مع هذا الفعل سواء في جذر الكلمة أو معناها، أو يتشابه مع جذر اسم في حالة إعرابية أخرى. واستخدام القابل في هذه البنية (Syntax) للدلالة على التوكيد، بينما تترجمه ترجمة ڤان دايك العربية حرفيًا بتكرار ترجمة القابل نفسه دون إشارة إلى التوكيد. ويتضح ذلك من خلال الشواهد التالية:

أ- شواهد لتشابه القابل مع الفعل في الشكل:

Καὶ εἶπεν πρὸς αὐτούς, Ἐπιθυμίᾳ ἐπεθύμησα τοῦτο τὸ Πάσχα φαγεῖν μεθ' ὑμῶν πρὸ τοῦ με παθεῖν·[(2)]

وَقَالَ لَهُمْ: «شَهْوَةً اشْتَهَيْتُ أَنْ آكُلَ هذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَأَلَّمَ.

الترجمة المقترحة للقابل: "اشتهيتُ جدًا..."

Ἠλίας ἄνθρωπος ἦν ὁμοιοπαθὴς ἡμῖν, καὶ προσευχῇ προσηύξατο τοῦ μὴ βρέξαι· καὶ οὐκ ἔβρεξεν ἐπὶ τῆς γῆς ἐνιαυτοὺς τρεῖς καὶ μῆνας ἕξ.[(3)]

كَانَ إِيلِيَّا إِنْسَانًا تَحْتَ الآلاَمِ مِثْلَنَا، وَصَلَّى صَلاَةً أَنْ لاَ تُمْطِرَ، فَلَمْ تُمْطِرْ عَلَى الأَرْضِ ثَلاَثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.

الترجمة المقترحة للقابل: "وصلى بحرارة..."

Ὁ ἔχων τὴν νύμφην, νυμφίος ἐστίν· ὁ δὲ φίλος τοῦ νυμφίου, ὁ ἑστηκὼς καὶ ἀκούων αὐτοῦ, χαρᾷ χαίρει διὰ τὴν φωνὴν τοῦ νυμφίου· αὕτη οὖν ἡ χαρὰ ἡ ἐμὴ πεπλήρωται.[(4)]

مَنْ لَهُ الْعَرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ، وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ. إِذًا فَرَحِي هذَا قَدْ كَمَلَ.

الترجمة المقترحة للقابل هنا: "ڤيفرح جدًّا..."

Καὶ ἤκουσα φωνὴν ἐκ τοῦ οὐρανοῦ, ὡς φωνὴν ὑδάτων πολλῶν, καὶ ὡς φωνὴν βροντῆς μεγάλης· καὶ ἡ φωνὴ ἣν ἤκουσα ὡς κιθαρῳδῶν κιθαριζόντων ἐν ταῖς κιθάραις αὐτῶν.[(5)]

وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ وَكَصَوْتِ رَعْدٍ عَظِيمٍ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا كَصَوْتِ ضَارِبِينَ بِالْقِيثَارَةِ يَضْرِبُونَ بِقِيثَارَاتِهِمْ.

---

(1) Daniel B. Wallace, *Greek Grammar Beyond the Basics*, (Michigan: Zondervan Publishing House Grand Rapids, 1996) 168, 169.

(2) Luke 22:15.

(3) James 5:17.

(4) John 3:29.

(5) Revelation 14:2.

ب- شواهد لتشابه القابل مع الفعل في المعنى:

ὃν οὐκ εἰδότες ἀγαπᾶτε, εἰς ὃν ἄρτι μὴ ὁρῶντες, πιστεύοντες δέ, ἀγαλλιᾶσθε χαρᾷ ἀνεκλαλήτῳ καὶ δεδοξασμένῃ.(1)

الَّذِي وَإِنْ لَمْ تَرَوْهُ تُحِبُّونَهُ. ذلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ لاَ تَرَوْنَهُ الآنَ لكِنْ تُؤْمِنُونَ بِهِ، فَتَبْتَهِجُونَ بِفَرَحٍ لاَ يُنْطَقُ بِهِ وَمَجِيدٍ.

الترجمة المقترحة للقابل هنا: "فيبتهجون جدًّا..."

ثالثًا– دلالة الكلمات اليونانية وترجمتها للعربية

ترجمة المترادفات اليونانية بلفظ واحد في العربية:

إن ثراء اللغة اليونانية جعل داخل الحقل الدلالي الواحد فيها مترادفات عديدة(٢)، والترجمة العربية، قد تستخدم لفظ واحد أو لفظين لترجمة أكثر من كلمة مترادفة داخل الحقل الدلالي الواحد، وهذا يحرم القارئ العربي من متعة التمييز، ومعرفة الاختلافات، بين هذه الكلمات المترادفة، ومثالًا لذلك، الحقول الدلالية للكلمات اليونانية المترادفة الآتية:

١– الحقل الدلالي الخاص بمترادفات بفعل الرؤية:

استخدمت اللغة اليونانية خمسة أفعل للتعبير عن الرؤية هي: βλέπω, ὁράω, θεάομαι, θεωρέω, σκοπέω وقد تُرجمت كل الأفعال السابقة في ترجمة فان دايك العربية بفعل "نظر" وتصاريفه المختلفة، كما في الأمثل التالية:

أ- βλέπω = أنظر: نظرة حسية واحد ومحددة، ألاحظ. مثل:

Καὶ στραφεὶς πρὸς τὴν γυναῖκα, τῷ Σίμωνι ἔφη, Βλέπεις ταύτην τὴν γυναῖκα; Εἰσῆλθόν σου εἰς τὴν οἰκίαν, ὕδωρ ἐπὶ τοὺς πόδας μου οὐκ ἔδωκας· αὕτη δὲ τοῖς δάκρυσιν ἔβρεξέν μου τοὺς πόδας, καὶ ταῖς θριξὶν τῆς κεφαλῆς αὐτῆς ἐξέμαξεν.(3)

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ لِسِمْعَانَ: «أَتَنْظُرُ هذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ، وَمَاءً لأَجْلِ رِجْلَيَّ لَمْ تُعْطِ. وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ غَسَلَتْ رِجْلَيَّ بِالدُّمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا».

ب- ὁράω = أنظر: نظرة حسية عامة، أنظر بعقلي، أعرف، أدرك.

(1) 1 Peter 1:8.

(2) Johannes E. Louw and Eugene A. Nida, ed. Ronald B. Smith and Karen A. Munson. *Greek-English Lexicon Of The New Testament: Based On Semantic Domains* (New York: United Bible Societies, 1989).

(3) Luke 7:44.

Εἱστήκεισαν δὲ πάντες οἱ γνωστοὶ αὐτοῦ μακρόθεν, καὶ γυναῖκες αἱ συνακολουθήσασαι αὐτῷ ἀπὸ τῆς Γαλιλαίας, ὁρῶσαι ταῦτα.(1)

وَكَانَ جَمِيعُ مَعَارِفِهِ، وَنِسَاءٌ كُنَّ قَدْ تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، وَاقِفِينَ مِنْ بَعِيدٍ يَنْظُرُونَ ذلِكَ.

ت- θεάομαι = أنظر، أحدق النظر غالبًا بإعجاب. مثل:

Προσέχετε τὴν ἐλεημοσύνην ὑμῶν μὴ ποιεῖν ἔμπροσθεν τῶν ἀνθρώπων, πρὸς τὸ θεαθῆναι αὐτοῖς· εἰ δὲ μήγε, μισθὸν οὐκ ἔχετε παρὰ τῷ πατρὶ ὑμῶν τῷ ἐν τοῖς οὐρανοῖς.(2)

اِحْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَتَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوكُمْ، وَإِلاَّ فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

ث- θεωρέω = أنظر باهتمام ولغرض محدد.

ἦλθεν Μαρία ἡ Μαγδαληνή, καὶ ἡ ἄλλη Μαρία, θεωρῆσαι τὸν τάφον.(3)

جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الأُخْرَى لِتَنْظُرَا الْقَبْرَ.

ج- σκοπέω = أنظر بشكل موجَّه ومحدد، أثبِّت عيني أو عقلي على شيئًا ما غالبًا بهدف الحصول عليه. مثل:

μὴ σκοπούντων ἡμῶν τὰ βλεπόμενα, ἀλλὰ τὰ μὴ βλεπόμενα· τὰ γὰρ βλεπόμενα πρόσκαιρα· τὰ δὲ μὴ βλεπόμενα αἰώνια.(4)

وَنَحْنُ غَيْرُ نَاظِرِينَ إِلَى الأَشْيَاءِ الَّتِي تُرَى، بَلْ إِلَى الَّتِي لاَ تُرَى. لأَنَّ الَّتِي تُرَى وَقْتِيَّةٌ، وَأَمَّا الَّتِي لاَ تُرَى فَأَبَدِيَّةٌ.

وهكذا نلاحظ من خلال العرض السابق أن الترجمة العربية استخدمت فعل "نَظَرَ" وتصاريفه المختلفة لترجمة أكثر من فعل في النص اليوناني، لكل فعل فيهم له دلالته التي تميزه عن الآخر داخل هذا الحقل الدلالي الواحد.

٢- الحقل الدلالي الخاص بمترادفات فعل الزنى:

استخدمت اللغة اليونانية في العهد الجديد فعلين للدلالة على الزنى هما: πορνεύω، μοιχεύω وقد تُرجما هذان الفعلان في ترجمة ڤان دايك العربية بفعل "زنى" وتصاريفه المختلفة، كما في الأمثل التالية:

أ- πορνεύω = أزني (في علاقة بين طرفين غير متزوجين)(٥)

Μηδὲ πορνεύωμεν, καθώς τινες αὐτῶν ἐπόρνευσαν, καὶ ἔπεσον ἐν μιᾷ ἡμέρᾳ εἴκοσι τρεῖς χιλιάδες.(1)

(1) Luke 23:49.

(2) Matthew 6:1.

(3) Matthew 28:1.

(4) 2Corinthians 4:18.

(5)Friberg, Friberg, Miller. *The Analytical Lexicon*, s.v. πορνεύω, μοιχεύω.

وَلاَ نَزْنِ كَمَا زَنَى أُنَاسٌ مِنْهُمْ، فَسَقَطَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلاَثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

ب- μοιχεύω = أكون فاسقًا (في علاقة يكون أحد الطرفين متزوجًا، أو كلاهما)

ἐγὼ δὲ λέγω ὑμῖν, ὅτι ὃς ἂν ἀπολύσῃ τὴν γυναῖκα αὐτοῦ, παρεκτὸς λόγου πορνείας, ποιεῖ αὐτὴν μοιχᾶσθαι· καὶ ὃς ἐὰν ἀπολελυμένην γαμήσῃ μοιχᾶται.(2)

وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي.

وهكذا نجد الترجمة العربية تترجم الكلمتين بلفظ واحد، وهو "زنى" وتصريفه، بينما اللغة اليونانية تميز بين الزنى والفسق، ونلاحظ في الشاهد الأخير أن الذي يقيم علاقة غير شرعية وهو متزوج يُدعى "فاسقًا" وليس "زانيًا".

٣- الحقل الدلالي الخاص بمترادفات فعل الحب:

استخدمت اللغة اليونانية في العهد الجديد فعلين للدلالة على الحب هما: ἀγαπάω، φιλέω وقد تُرجما هذان الفعلان في ترجمة فان دايك العربية بفعل "أحب" وتصريفه، بالرغم من إنه يمكن التمييز بينهما على النحو التالي:

أ- ἀγαπάω = أحب: الحب المبني على الإعجاب والاحترام والتقدير. (حب البذل والتضحية)

ب- φιλέω = أحب: حب المبني على المشاعر والعاطفة. (حب الأصدقاء)

وترد الكلمتان في النص التالي:

15 Ὅτε οὖν ἠρίστησαν, λέγει τῷ Σίμωνι Πέτρῳ ὁ Ἰησοῦς, Σίμων Ἰωνᾶ, ἀγαπᾷς με πλεῖον τούτων; Λέγει αὐτῷ, Ναὶ κύριε· σὺ οἶδας ὅτι φιλῶ σε. Λέγει αὐτῷ, Βόσκε τὰ ἀρνία μου. 16 Λέγει αὐτῷ πάλιν δεύτερον, Σίμων Ἰωνᾶ, ἀγαπᾷς με; Λέγει αὐτῷ, Ναὶ κύριε· σὺ οἶδας ὅτι φιλῶ σε. Λέγει αὐτῷ, Ποίμαινε τὰ πρόβατά μου. 17 Λέγει αὐτῷ τὸ τρίτον, Σίμων Ἰωνᾶ, φιλεῖς με; Ἐλυπήθη ὁ Πέτρος ὅτι εἶπεν αὐτῷ τὸ τρίτον, Φιλεῖς με; Καὶ εἶπεν αὐτῷ, Κύριε, σὺ πάντα οἶδας· σὺ γινώσκεις ὅτι φιλῶ σε. Λέγει αὐτῷ ὁ Ἰησοῦς, Βόσκε τὰ πρόβατά μου.(3)

١٥- فَبَعْدَ مَا تَغَدَّوْا قَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ بُطْرُسَ: «يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا أَتُحِبُّنِي (ἀγαπᾷς με) أَكْثَرَ مِنْ هؤُلاَءِ؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ (φιλῶ σε)». قَالَ لَهُ: «ارْعَ خِرَافِي». ١٦- قَالَ لَهُ أَيْضًا ثَانِيَةً: «يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا أَتُحِبُّنِي (ἀγαπᾷς με)؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ (φιλῶ σε)». قَالَ لَهُ: «ارْعَ غَنَمِي». ١٧- قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: «يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا أَتُحِبُّنِي (φιλεῖς με)؟»

(1) 1Corinthians 10:8.

(2) Matthew 5:32.

(3) John 21:15-17.

فَحَزِنَ بُطْرُسُ لأَنَّهُ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: أَتُحِبُّنِي (φιλεῖς με)؟ فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أُحِبُّكَ (φιλῶ σε)». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي.»

ونلاحظ أن النص اليوناني السابق يوضح لماذا حزن بطرس؛ وذلك لأن السيد المسيح في المرة الثالثة (ثَالِثَةً) قال له: (φιλεῖς με)، وليس (ἀγαπᾷς με)، بينما الترجمة العربية لا توضح ذلك؛ لأنها تترجم العبارتين بلفظ واحد وهو: "أَتُحِبُّنِي".

التعدد الدلالي للكلمة الواحدة.

اللغة اليونانية مثل كل اللغات، الكلمة الواحدة فيها قد يكون لها أكثر من معنى، ويكون للسياق الذي قيلت فيه الكلمة دور هام في تحديد أو اختيار المعنى المناسب للكلمة، وفي الترجمة العربية، قد نرى المترجم قد اختار أحد هذه المعاني، وهو معنى صحيح للكلمة، ولكنه قد لايكون هو الأفضل بالنسبة للسياق الذي قيلت فيه الكلمة، وكان من الأفضل اختيار معنى آخر للكلمة، واختيار كلمة بعينها في الترجمة دون غيرها يخضع والنص التالي، ويوضح ترجمة ڤان دايك لكلمتي: φραγμούς, ἀνάγκασον على النحو التالي:

Καὶ εἶπεν ὁ κύριος πρὸς τὸν δοῦλον, Ἔξελθε εἰς τὰς ὁδοὺς καὶ φραγμούς, καὶ ἀνάγκασον εἰσελθεῖν, ἵνα γεμισθῇ ὁ οἶκός μου.(Luke 14:23)

فَقَالَ السَّيِّدُ لِلْعَبْدِ: اخْرُجْ إِلَى الطُّرُقِ وَالسِّيَاجَاتِ وَأَلْزِمْهُمْ بِالدُّخُولِ حَتَّى يَمْتَلِئَ بَيْتِي.

كلمة سياجات المستخدمة هنا هي مفرد كلمة: "سياج"، والسياج: هو سور من الأسلاك أو الأحجار أو الشوك أو البوص أو الأحجار، يُقام حول حقل أو حديقة أو بستان أو منزل بهدف الحماية ووضع حدود، وهذه الكلمة في النص اليوناني (φραγμός =φραγμούς) تتعدد دلالاتها وتحمل المعاني الآتية: "حاجز، حد، تخم، حائط، سور، سياج، طريق ضيق، ممر ضيق، زُقاق، عائق، متشرد، شحَّاذ"، وكان من الأفضل للمترجم أن يختار كلمة مثل: (الممرات الضيقة) بدلًا من (السياجات) لأنها تُناسب السياق أكثر، وقد يحاول البعض تبرير اختيار المترجم بأنها تعني: "الأشخاص الذين يعيشون داخل السياجات". وربما كان السبب الرئيس وراء ترجمة هذه الكلمة بسياجات، هو أنها وردت في العهد الجديد ثلاث مرات أخرى، غير هذه المرة، وكانت تعني في كل مرة: "سياج"، وكان السياق التي وردت فيها يتناسب مع ترجمتها بسياج، وهذه النصوص هي:

- اسْمَعُوا مَثَلًا آخَرَ: كَانَ إِنْسَانٌ رَبُّ بَيْتٍ غَرَسَ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ، وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً، وَبَنَى بُرْجًا، وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَّامِينَ وَسَافَرَ. (مت٢١: ٣٣).
- وَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ بِأَمْثَالٍ: إِنْسَانٌ غَرَسَ كَرْمًا، وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ، وَحَفَرَ حَوْضَ مَعْصَرَةٍ، وَبَنَى بُرْجًا، وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَّامِينَ وَسَافَرَ. (مر١٢: ١).
- لأَنَّهُ هُوَ سَلاَمُنَا، الَّذِي جَعَلَ الاِثْنَيْنِ وَاحِدًا، وَنَقَضَ حَائِطَ السِّيَاجِ الْمُتَوَسِّطَ. (أف٢: ١٤).

وجاء في ترجمة النص السابق أيضًا كلمة: "أَلْزِمْهُمْ"، وهي ترجمة للفعل اليوناني: "ἀνάγκασον = ἀναγκάζω"، ومن معاني هذا الفعل: "ألزم، أجبر، أرغم، أدعو، أحاور، ألح بقوة، أحاول بحب وود، أصرُّ على" كما تعبر أيضًا عن الأمر الإلهي. وكان يمكن للمترجم أن يختار: "دعهم أو حاورهم" بدلًا من "ألزمهم"؛ لأنها

تناسب السياق أكثر، فعندما ندعو شخصًا لوليمة، لا نلزمه أو نرغمه على الحضور، ولكننا ندعوه أو نحاوره. والشاهد التالي يُعطي مثالاً آخر في السياق نفسه لترجمة ڤان دايك لكلمة "Πόθεν":

Λέγει αὐτῷ Ναθαναήλ, Πόθεν με γινώσκεις; Ἀπεκρίθη Ἰησοῦς καὶ εἶπεν αὐτῷ, Πρὸ τοῦ σε Φίλιππον φωνῆσαι, ὄντα ὑπὸ τὴν συκῆν, εἶδόν σε.(1)

قَالَ لَهُ نَثَنَائِيلُ: "مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟" أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: "قَبْلَ أَنْ دَعَاكَ فِيلُبُّسُ وَأَنْتَ تَحْتَ التِّينَةِ، رَأَيْتُكَ".

فكلمة: (Πόθεν) تُعني: "من أين، أين، متى، كيف، لماذا، بأي طريقة"، وكان من الأفضل اختيار: "كيف" بدلًا من: "من أين"، فهي تناسب السياق أكثر لو قلنا: "كيف عرفتني؟" أفضل من: "من أين عرفتني؟"

رابعًا– التطور الدلالي للألفاظ العربية المستخدمة في الترجمة

الكلمات مثل الكائن الحي، تنشأ، وتنمو، وتتطور، وتتغير، وقد تموت فلا تعد تُوجد داخل الاستخدام اليومي في الحياة، ومما لا شك فيه أن بعض الكلمات العربية التي استخدمتها ترجمة ڤانديك منذ ١٥٠ عامًا، قد تطور معناها الدلالي، وهذا ما يمكننا أن نلاحظه في كلمتي:" كِيسًا"، و"مِزْوَدًا" في النص التالي:

Μὴ βαστάζετε βαλάντιον, μὴ πήραν, μηδὲ ὑποδήματα· καὶ μηδένα κατὰ τὴν ὁδὸν ἀσπάσησθε. (Luke 10:4)

لاَ تَحْمِلُوا كِيسًا وَلاَ مِزْوَدًا وَلاَ أَحْذِيَةً، وَلاَ تُسَلِّمُوا عَلَى أَحَدٍ فِي الطَّرِيقِ.

فما الذي يُثار في ذهننا من معاني عندما نسمع كلمة: "كِيسًا"، أو"مِزْوَدًا"؟... من المؤكد إنها معاني مختلفة عمَّا تعنيه في هذا السياق الكلمة اليونانية (βαλάντιον) التي تُرجمت "كِيسًا"، وهي تُعني: "صرة مال" أو ما يعادل في العصر الحالي: "حافظة نقود" وفي العامية المصرية: "محفظة". كذلك كلمة (πήραν) التي تُرجمت: "مِزْوَدًا"، والتي تُعني ما يُعادل في العصر الحالي: "حقيبة سفر"، وفي العامية المصرية: "شنطة سفر". وربما كانت مثل هذه الكلمات تحمل المعنى نفسه وقت الترجمة، ولكن نتيجةً للتطور الدلالي لم يعد لها المعنى نفسه في الوقت الحاضر.

خامسًا– الفعل في اليونانية، وترجمته إلى العربية.

يختلف الفعل اليوناني عن الفعل العربي في الزمن والصيغة والبناء، فكثيرًا ما يستخدم الزمن (tense) في اللغة اليونانية في دلالات أبعد من الوقت الكوني (cosmic time)، الذي يتم تحيده بالوقت: الحالي، والماضي، والمستقبل. وهو المتعارف عليه في اللغة العربية، فاللغة اليونانية تحوي أزمنة أكثر من اللغة العربية، وهي: المضارع، والمستقبل، والماضي البسيط، والمضارع التام، والماضي المستمر، والماضي التام. وبالإضافة إلى ذلك

(1) John 1:48.

فإن الزمن كثيرًا ما يستخدم في اللغة اليونانية لأغراض وبطرق، لا يوجد ما يقابلها في اللغة العربية، مثل استخدام زمن الماضي البسيط والمستقبل والمضارع التام بجانب المضارع في الأمر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول، بينما اللغة العربية لا تستخدم سوى زمن المضارع فقط في صيغة الأمر، والمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، ومن الطبيعي أن يواجه المترجم من اليونانية إلى العربية صعوبة في ترجمة كل هذه الأزمنة، لمثل هذه الاشتقاقات والصيغ[١]، وخاصةً أن دلالة هذه الأزمنة ليس قاصرًا على الزمن الكوني (الماضي – المضارع – المستقبل)، ولكنه ولكنه له بُعد دلالي أيضًا، بل إن بعض الأفعال، عندما يتغير زمنها (tense)، أو تتغير بنائها (voice)، أو صيغتها (mood)، يتغير معناها أيضًا، كما في الجدول التالي:

جدول (٢): أمثلة لتغير معنى الفعل حسب تغير الزمن أو البناء

الفعل في زمن المضارع الإخباري	المعنى	التغيير في الزمن أو البناء	المعنى بعد تغيير الزمن أو البناء
τυφόω	أغطي أو ألف بالدخان	τετύφωμαι مضارع تام مبني للمجهول	أصير مجنونًا، أتصلف. (اتي٣: ٦، ٢تي٣: ٤)
ἐκπλήσσω	أغمر، أقهر، أطرد	ἐκπλήσσομαι مبني للمجهول	أندهش، أتعجب، أتحير، أبهت. (مت٧: ٢٨، أع١٣: ١٢)
κόπτω	أقطع (مت٢١: ٨[٢])	κεκόψομαι مستقبل مبني للوسط	ألطم، أولول، أنوح (مت١١: ١٧، رؤ١: ٧)

وهذا الموضوع الخاص بالفعل بين اليونانية والعربية يحتاج لأبحاث منفصلة[٣]، ولنعطي بعض الأمثلة اليسيرة لهذا التباين، وكيف ظهر في الترجمة.

١- ترجمة المصدر اليوناني، المضارع، والماضي البسيط، إلى العربية.

الشاهد الآتي، جاء به فعل (γράφω) في المصدر في زمني المضارع والماضي البسيط على النحو التالي:

(١) كلمة "صيغ" حسب المفهوم المتعارف عليه في اللغة العربية، مثل: "صيغة الأمر، وصيغة التفضيل، وصيغة الاستفهام" وليس بالمعنى لمتعارف عليه لدى دارسي اللغة اليونانية (mood)، مثل: "الصيغة الإخبارية، وصيغة التمني، وصيغة الاحتمال"

(٢) ماضي مستمر.

(٣) انظر: جرجس بشرى حنا غالي، دراسة تقابلية لاسمي الفاعل والمفعول والمصدر في سفر المزامير بين اليونانية والسريانية والقبطية، (رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة لقسم الدراسات اليونانية واللاتينية بكلية الآداب، جامعة القاهرة. ٢٠٠٤).

Πολλὰ εἶχον γράφειν, ἀλλ᾽ οὐ θέλω διὰ μέλανος καὶ καλάμου σοι γράψαι·(3 John 1:13)

وَكَانَ لِي كَثِيرٌ لأَكْتُبَهُ، لكِنَّنِي لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ بِحِبْرٍ وَقَلَمٍ.

ففي عبارة: "وَكَانَ لِي كَثِيرٌ لأَكْتُبَهُ (γράφειν)"، استخدم المصدر في زمن المضارع، ليشير إلى إنه دائمًا لديه الكثير ليكتبه إليه. بينما في عبارة: "لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ (γράψαι) إِلَيْكَ بِحِبْرٍ وَقَلَمٍ." استخدم المصدر في زمن الماضي يشير إلى الموقف المحدد الذي يكتب فيه بحبر وقلم وقت الكتابة. وبالطبع فإن الفرق واضح بين الشكلين، المضارع والماضي في اليونانية، بينما لا يوجد أي تمييز لهذا الفرق في الترجمة العربية، التي ترجمت هذين الزمنين المختلفين بزمن واحد هو المضارع (أكتبه... أكتب). وجديرٌ بالذكر أيضًا أن المصدر المشتق من الفعل اليوناني يمكن أن يرد أيضًا في المستقبل (future)، والمضارع التام (perfect)، وليس فقط المضارع والماضي البسيط.

٢- ترجمة الأمر اليوناني، المضارع، والماضي البسيط، إلى العربية.

مثل المصدر، فإن الأمر أيضًا يرد في اللغة اليونانية في المضارع أو الماضي البسيط، والمضارع التام، وبالطبع فإن صيغة الأمر في اللغة العربية لا يوجد بها هذه الصيغة، وغالبًا ما تكتفي الترجمة العربية باستخدام صيغة الأمر في زمن المضارع لترجمة الأمر اليونانية في الأزمنة الثلاثة المختلفة سابقة الذكر، وهذا يحرم قارئ الترجمة العربية من معرفة الفروق الموجودة بين الأزمنة المختلفة، ونلاحظ ذلك في الشاهد الآتي:

῞Ινα δὲ εἰδῆτε, ὅτι ἐξουσίαν ἔχει ὁ υἱὸς τοῦ ἀνθρώπου ἐπὶ τῆς γῆς ἀφιέναι ἁμαρτίας- τότε λέγει τῷ παραλυτικῷ Ἐγερθεὶς ἆρόν σου τὴν κλίνην, καὶ ὕπαγε εἰς τὸν οἶκόν σου.(1)

وَلكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لابْنِ الإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا. حِينَئِذٍ قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: "قُمِ احْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!"

نلاحظ في النص اليوناني ورود فعلين في الأمر، هما: ἆρόν في زمن الماضي البسيط من فعل (αἴρω)، وفعل ὕπαγε في زمن المضارع من فعل (ὑπάγω)، واستخدمت ترجمة فان دايك العربية زمن المضارع فقط (احْمِلْ، اذْهَبْ) لترجمة الزمنين، وفقدت الترجمة العربية بذلك ايضاح التمييز بين الزمنين؛ لأن زمن المضارع يعبر عن حالة عامة، أي إن عبارة: "اذهب إلى بيتك" تعني أن يكون للمفلوج المقدرة على المشي بشكل عام والذهاب إلى بيته، أما زمن الماضي في عبارة: "احمل فراشك" فهي تعبر عن موقف محدد، أي أن يحمل فراشه في هذا الموقف بالتحديد.

سادسًا: ترجمة الأفعال المركبة

تتميز مفردات اللغة اليونانية بإمكانية أن تأتي مركبة مع كلمات أخرى، وتتغير وتتعدد معاني المفردات اليونانية حسب معنى الكلمة أو الكلمات الأخرى التي تأتي مركبة معها، فكثيرًا ما نجد أفعال اللغة اليونانية تأتي مركبة مع حروف الجر، وتُسمى بالأفعال المركبة (Compound Verbs)، ولكن أحيانًا نجد في الترجمة العربية للعهد الجديد أفعال مركبة تُترجم بمعناها نفسه قبل أن يأتي حرف الجر مركبًا معها، مثل فعل (γελάω)، معناه

(1) Matthew 9:6.

"أضحك laugh"، ولكن عندما يأتي مركبًا مع حرف الجر (κατά)، يُكتب: (καταγελάω)، ويصبح معناه: "أسخر من، أهزأ بـ ، أحتقر، أسخر باحتقار laugh at, ridicule, Deride, scorn at, scornfully mock"، وقد جاء هذا الفعل في الشاهد الآتي بمعناها الأول قبل أن يأتي مركبًا:

Καὶ κατεγέλων αὐτοῦ. Ὁ δέ, ἐκβαλὼν πάντας, παραλαμβάνει τὸν πατέρα τοῦ παιδίου καὶ τὴν μητέρα καὶ τοὺς μετ᾽ αὐτοῦ, καὶ εἰσπορεύεται ὅπου ἦν τὸ παιδίον ἀνακείμενον. (Mark 5:40)

فَضَحِكُوا عَلَيْهِ. أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَّهَا وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتِ الصَّبِيَّةُ مُضْطَجِعَةً.

والسياق الذي قيلت فيه هذه العبارة، هو إقامة ابنة يايرس، فبعد أن ماتت كان الناس يبكون ويولولون، وعندما دخل السيد المسيح وقال لهم إنها نائمة...، في داخل هذا السياق، الأنسب أن يسخروا، أو يحتقروا، أو يستهزئوا، وليس في عمق بكائهم يضحكون.

سابعًا: ترجمة التعبيرات الاصطلاحية (Idioms) في اللغة اليونانية

كما إنه يوجد في اللغة العربية أمثال شعبية، والمعنى المقصود من المثل الشعبي ليس المعنى الحرفي الذي تدل عليه الألفاظ، ولكنه المعنى الاصطلاحي الذي اعتاد أن يفهمه الناس عند ذكر المَثَل، هكذا يوجد أيضًا في اللغة اليونانية عبارات اصطلاحية تشبه الأمثال الشعبية في العربية من جهة دلالتها لمعنى من الصعب الحصول عليه من خلال المعاني الحرفية للكلمات(١). وكثيرًا ما يخطئ المترجم ويترجم الألفاظ ترجمة حرفية دون النظر إلى المعنى الاصطلاحي الذي يعبر عنه النص، كما في الشاهد الآتي:

Ὃ λέγω ὑμῖν ἐν τῇ σκοτίᾳ, εἴπατε ἐν τῷ φωτί· καὶ ὃ εἰς τὸ οὖς ἀκούετε, κηρύξατε ἐπὶ τῶν δωμάτων. (Matthew 10:27)

اَلَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ قُولُوهُ فِي النُّورِ، وَالَّذِي تَسْمَعُونَهُ فِي الأُذُنِ نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ

فعبارة: "اَلَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ Ὃ λέγω ὑμῖν ἐν τῇ σκοτίᾳ" تعني الذي أقوله لكم سرًا(٢)، وعبارة: "قُولُوهُ فِي النُّورِ εἴπατε ἐν τῷ φωτί" هي تقابل الجملة السابقة، وتعني: "قولوه علانيةً"(٣). وعبارة "وَالَّذِي تَسْمَعُونَهُ فِي الأُذُنِ ὃ εἰς τὸ οὖς ἀκούετε" هي عبارة اصطلاحية أيضًا معناها: "ما تسمعونه سرًا"، وليس المقصود منها حرفيًا ما تسمعونه في الأذن، لأنه من البديهي أن أي شخص يسمع من خلال الأذن، وعبارة: " κηρύξατε ἐπὶ

(١) ورد تعريف كلمة (idiom) في قاموس Cambridge إنها تعني مجموعة من الكلمات تُستخدم معًا بمعنى لا تستطيع تخمينه. انظر:
https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english-arabic/idiom?q=idioms+ (last visit 13/11/2017)

(2) Cf. Thayer, *A Greek-English Lexicon,* S.V. σκοτία.

(3) Cf. Thayer, *A Greek-English Lexicon,* S.V.φῶς.

τῶν δωμάτων نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ"، ليس المقصود منها ما تعني الألفاظ حرفيًا بالمناداة على السطوح، ولكن المقصود منها: "نادوا به أو بشروا به علانيةً"

ومن العبارات التي وردت كثيرًا في ترجمة فان دايك عبارة "ألقوا الأيادي عليه" بأشكالها المورفولوجية المختلفة، وهي عبارة ترد كترجمة حرفية للنص اليوناني "ἐπέβαλον τὰς χεῖρας"، ولكن في الواقع هذا مصطلح يعني: "قبضوا عليه"[1] بينما نص ترجمة فان دايك "ألقوا الأيادي عليه" غير دقيقة في التعبير عن هذا المعنى، وقد ظهرت هذه العبارة في الشواهد الآتية:

Ὁ δὲ Ἰησοῦς εἶπεν αὐτῷ, Ἑταῖρε, ἐφ᾽ ᾧ πάρει; Τότε προσελθόντες ἐπέβαλον τὰς χεῖρας ἐπὶ τὸν Ἰησοῦν, καὶ ἐκράτησαν αὐτόν.[2]

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: "يَا صَاحِبُ، لِمَاذَا جِئْتَ؟" حِينَئِذٍ تَقَدَّمُوا وَأَلْقَوْا الأَيَادِيَ عَلَى يَسُوعَ وَأَمْسَكُوهُ.

Καὶ ἐζήτησαν οἱ ἀρχιερεῖς καὶ οἱ γραμματεῖς ἐπιβαλεῖν ἐπ᾽ αὐτὸν τὰς χεῖρας ἐν αὐτῇ τῇ ὥρᾳ, καὶ ἐφοβήθησαν· ἔγνωσαν γὰρ ὅτι πρὸς αὐτοὺς τὴν παραβολὴν ταύτην εἶπεν.[3]

فَطَلَبَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ أَنْ يُلْقُوا الأَيَادِيَ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، وَلكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ، لأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ هذَا الْمَثَلَ عَلَيْهِمْ.

Τινὲς δὲ ἤθελον ἐξ αὐτῶν πιάσαι αὐτόν, ἀλλ᾽ οὐδεὶς ἐπέβαλεν ἐπ᾽ αὐτὸν τὰς χεῖρας.[4]

وَكَانَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُمْسِكُوهُ، وَلكِنْ لَمْ يُلْقِ أَحَدٌ عَلَيْهِ الأَيَادِيَ.

ثامنًا: ترجمة النفي المؤكد باستخدام (οὐ μή)

Καὶ φωνὴ κιθαρῳδῶν καὶ μουσικῶν καὶ αὐλητῶν καὶ σαλπιστῶν οὐ μὴ ἀκουσθῇ ἐν σοὶ ἔτι, καὶ πᾶς τεχνίτης πάσης τέχνης οὐ μὴ εὑρεθῇ ἐν σοὶ ἔτι, καὶ φωνὴ μύλου οὐ μὴ ἀκουσθῇ ἐν σοὶ ἔτι.[5]

وَصَوْتُ الضَّارِبِينَ بِالْقِيثَارَةِ وَالْمُغَنِّينَ وَالْمُزَمِّرِينَ وَالنَّافِخِينَ بِالْبُوقِ، لَنْ يُسْمَعَ فِيكِ فِي مَا بَعْدُ. وَكُلُّ صَانِعٍ صِنَاعَةً لَنْ يُوجَدَ فِيكِ فِي مَا بَعْدُ. وَصَوْتُ رَحىً لَنْ يُسْمَعَ فِيكِ فِي مَا بَعْدُ.

(1) Joseph Henry Thayer, *A Greek-English Lexicon Of The New Testament*, (1889) tramnslated from germanic version, C. L. WILIBALD GRIMM, *Grimm's Wilke's Clavis Novi Testamenti*. S.V. ἐπιβάλλω.

(2) Matthew 26:50.

(3) Luke 20:19.

(4) John 7:44.

(5) Revelation 18:22.

الخاتمة:

أخيرًا، فإن النصوص السابقة التي ذُكرت في هذا البحث، ذُكرت على سبيل المثال وليس الحصر، وكان يمكن ذكر العديد من الأمثلة الكثيرة، ولكن يمكن أن يُفرد لذلك كتاب منفصل، كما أود أن أشير أيضًا، أن مجال التباين بين اليونانية والعربية أكثر بكثير مما قد ذكر في هذه البحث، ولكن أردت أن أكتفي بأكثر نقاط الاختلاف شيوعًا. ويرجع هذا التباين لطبيعة اللغتين، وكل عائلة لغوية تنتمي إليها كل واحدة منهما، وهذا لا يقلل من شأن إحداهما، كما إنه لا يقلل أيضًا من شأن ترجمة ڤان دايك، فهي مجهود عظيم، سد فراغًا كبيرًا في المكتبة العربية، ولكن تظل الترجمة تفسير المترجم للنص الأصلي، ويبرز هذا أهمية قراءة النصوص في لغتها الأصلية، وأيضًا أهمية وجود أكثر من ترجمة كل فترة، نظرًا للتطور الدلالي لمفردات اللغات الحية.